صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عن حقه أو ضعيفا كلف منه فوق طوقه فيجير الفقير من الغني ويجري من العدل على السنن السوي ويعلم الناس أن هذه المعونة وإن كانت بالنسبة إلى محل ضرورتها يسيرة وأن ا يضاعفها لهم أضعافا كثيرة ليست مما يلزم ولا من المعاون التي بتكريرها يجزم وينظر في عهود المتوفين فيصرفها في مصارفها المتعينة وطرقها الواضحة البينة ويتفقد المساجد تفقدا يكسو عاريها ويتمم منها المآرب تتميما يرضي باريها ويندب الناس إلى تعليم القرآن لصبيانهم فذلك أصل أديانهم ويحذرهم المغيب عن كل شيء من أعشارهم فالزكاة أخت الصلاة وهما من قواعد الإسلام وقد اخترنا لهم بأقصى الجد والاعتزام ورفعنا عنهم رسم التعريف نظرا إليهم بعين الاهتمام وقدمنا الثقات لهذه الأحكام وجعلنا الخرص شرعيا في هذا العام وفيما بعده إن شاء ا من الأعوام .

ومن أهم ما أسندناه إليه وعولناه فيه عليه البحث بتلك الأحواز عن أهل البدع والأهواء والسائرين من السبيل على غير السواء ومن ينبز بفساد العقد وتحريف القصد والتلبس بالصوفية وهو في الباطن من أهل الفساد والذاهبين إلى الإباحة وتأويل المعاد والمؤلفين بين النساء والرجال والمتتبعين لمذاهب الضلال فمهما عثر على مطوق بالتهمة منبز بشيء من ذلك من هذه الأمة فليشد وثاقه شدا وليسد عليه سبيل الخلاص سدا ويسترع في شأنه الموجبات ويستوعب الشهادات حتى ننظر في حسم دائه ونعالج المرض بدوائه فليتول ما ذكرنا نائبا بأحسن المناب ويقصد وجه ا راجيا منه جزيل الثواب ويعمل عمل من لا يخاف في ا لومة لائم ليجد ذلك